

التعليق على مواقع العلوم في مواقع النجوم (63) | النوع

الخمسون: القصر | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما مالك يوم الدين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد مرحبا بكم ايها الكرام في هذا اللقاء المتعلق بشرح كتاب مواقع العلوم - 00:00:00 في مواقع النجوم للامام جلال الدين البلقيني رحمه الله تعالى وكنا قد توقفنا عند شرح النوع الخمسين من آا الانواع التي ذكرها الامام رحمه الله تعالى وهو النوع المتعلق بالقصر - 00:00:21 وقبل ان ندخل آا الى هذا النوع كما هي العادة. اود ان آا اجدد الدعاء لآخواننا اه في غزة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصرهم على عدوهم وان يكبت الله عز وجل اليهود ومن عاونهم. وان يرينا الله ان يرينا الله سبحانه وتعالى ذلهم - 00:00:36 اه في الدنيا قبل الآخرة. وان ينصر الله سبحانه وتعالى آخواننا المجاهدين نصرا مؤزرا وان يرحم الله عز وجل موتاهم وان يتقبلهم الله سبحانه وتعالى في الشهداء وان وان يربط الله سبحانه وتعالى على قلوب الاحياء منهم. وان يرحم الله عز وجل عجزنا وتقصيرنا انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:00:58 آا الحقيقة آا هذا النوع المتعلق بالقصر آا لابد ان نتعرف اولآا على معناه القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص القصر هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص والشيء الاول هو المقصود والثاني هو المقصور عليه - 00:01:22 الشيء الاول هو المقصود والثاني هو المقصور عليك ومعنى اختصاص المقصور بالمقصود عليه يعني انه لا آا يتجاوزه ويتعداه الى غيره. هذا هو معنى اختصاص المقصود بالمقصود ايه المقصور علي - 00:01:44 ومن هنا قسم العلماء القصر باعتبار غرض المتكلم الى قسمين حقيقي واضافي القصر الحقيقي هو ما اختص فيه المقصود عليه آا بحيث لا يتجاوزه الى غيره. يعني بمعنى ثبوته له - 00:02:01 وانتفائه عن ذلك الغير حقيقة كان ذلك او ادعاء فالقصر الحقيقي هو ما كان غرض المتكلم منه ان يختص المقصود بالمقصود ايه؟ ان يختص المقصود بالمقصود عليه. بحيث لا آاده اصلا الى غيره - 00:02:20 وهذا ينفي وهذا يعني ان المنفي عنه يكون عاما فالمقصود مختص بالمقصود عليه منفي عن كل ما عن كل ما عدا كما في قوله سبحانه وتعالى مثلا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو - 00:02:37 ففي الآية طريقان من طرق القصر الطريق الاول التقديم وعنده مفاتيح الغيب يعني مفاتيح الغيب عنده فهذا التقديم يفيد القاصد وهو قدم المتعلق اللي هو الظرف وهو آا في موقع الخبر - 00:02:57 والطريق الثاني من طرق القصر النفي والاستثناء. قال الله عز وجل لا يعلمها الا هو. لا يعلمها الا هو. وهذا ايضا من طرق القصر فمفاتيح الغيب عنده وليست عند غيره سبحانه وتعالى - 00:03:15 وعلمها مقصور عليه تعالى منفي عن كل ما عداه وتكرار القصر افاد تأكيد هذه الحقيقة وتقريرها تكرار القصر افاد تأكيد هذه الحقيقة وتقريرها. وهي ان العلم بالغيب مختص به تعالى لا يتعداه الى احد - 00:03:33 فين وصلتكم فهذا يسمى قسما ايه حقيقيا واما النوع الثاني فهو القصر الاضافي والقصر الاضافي هو ما اختص او ما اختص فيه المقصور عليه بالنسبة الى شيء معين بحيث لا يتعدى ذلك الشيء ويصح ان يتعداه الى شيء اخر - 00:03:54

تقول مثلا لا لا ما كاتب الا محمد ماضي اي لا علي مثلا فالغرض تخصيص الكتاب بمحمد وقصرها عليه بحيث لا تتجاوزه الى علي. لكن
يصح ان تكون لغير من - [00:04:16](#)

لغير علي. لان الغرض تخصيصها بمن بمحمد نعم. بالنسبة لعللي فقط ويسمى هذا القصر الاضافي لان القصر فيه بالاضافة الى شيء
معين الى شيء معين هذا هو القصر الاضافي واما القصد باعتبار حال المقصود - [00:04:33](#)

فانه ينقسم الى قسمين ايضا قصر يسمى قصر الصفة على الموصوف قصر الصفة على الموصوف والثاني قصر الموصوف على الصفة
والفرق بينهما ان الاول اللي هو قصر الصفة على الموصوف - [00:04:57](#)

يكون بتقديم الصفة على الموصول يكون بتقديم الصفة على الموصوف. تقول مثلا ما شاعر الا علي والثاني بتقديم الموصوف على
الصفة تقول ما علي الا شاء فهذا يسمى قصر صفة على موصوف والثاني يسمى قصر موصوف على صفة - [00:05:15](#)

فالاول معناه الا تتجاوز الصفة. ذلك الموصوف الى موصوف اخر اصلا. اذا كان القصر حقيقيا او الى موصوف اخر اذا كان القصر
اضافيا ولا يمنع هذا ان يتصف الموصوف المقصور عليه بصفات اخرى غير تلك الصفة المقصورة - [00:05:37](#)

يعني مسلا تقول الله هو القالب فانت بذلك قد قصرت صفة الخلق على الله سبحانه وتعالى قصرا حقيقيا تحقيقيا اياك نعبد واياك
نستعين. قصرت صفة العبادة وكذلك صفة الاستعانة على الله عز وجل قصرا حقيقيا تحقيقيا - [00:05:59](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قصرت العلم بمفاتيح الغيب على الله تعالى قصرا حقيقيا تحقيقيا فهو كل هذه الامثلة من باب قصر
الايه الصفة على الموصول واضح طيب - [00:06:21](#)

القسم الثاني اللي هو قصر الموصوف على الصفة اللي هو الا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة
اخرى اصلا اذا كان القصر حقيقيا او الى صفة اخرى معينة اذا كان القصر - [00:06:38](#)

اضافية. يعني مثلا تقول ما عمرو الا شجاع ما عمرو الا شجاع فهذا قصر لعمرو لان احنا احنا نتكلم عن قصد الموصوف على الصفة
فهذا معناه ان آآ فهذا معناه قصر - [00:06:57](#)

قصر لعمرو على صفة الشجاعة بحيث لا يتعداها الى صفة اخرى اما الشجاعة فليس هناك ما يمنع من ان يتصف بها غير مبن غير
عمرو وتقول زيد كاتب لا شاعر - [00:07:21](#)

فانت قصرت قصرت زيدا تقصر زيدا على صفة الكتابة بحيث لا يتجاوزها الى صفة اخرى اللي هي صفة الايه الشعر فهذا قصر
اضافي هذا قصر اضافي. تقول ما شوقي الا شاعر - [00:07:38](#)

ما شوقي الا شاعر فهذا انت قصرت شوقيا تقصر شوقيا على صفة الشعر بحيث لا يتجاوزها الى صفة اخرى. فهو قصر حقيقي ومنه
في القرآن الكريم ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير. فهذا فيه قصر الرسول - [00:08:00](#)

عليه الصلاة والسلام على صفة الانذار بحيث لا يتجاوزها الى ان يملك تحويل القلوب المشتركة عما عليه اما هي عليه من العناد و
المكابرة واضح كده يا اخواننا؟ يبقى اذا القصد ينقسم باعتبار غرض المتكلم الى حقيقي و - [00:08:24](#)

اضافي وينقسم باعتبار حال المقصور الى قصر صفة على موصوف وقصر موصوف على صفة على سكون واضح ولا مش واضح طيب
الحمد لله وينقسم القصر ايضا باعتبار حال المخاطب باعتبار حال المخاطب - [00:08:45](#)

يعني اللي احنا بنكلمه اللي احنا بنخاطبه وبنوجه له الخطاب الى ثلاثة اقسام قصر قلب وقصر افراد وقصر تعيين قصر قلب وقصر
افراد وقصر تعيين فاما قصر القلب وهو ما يخاطب به من يعتقد عكس الحكم الذي اثبته المتكلم - [00:09:19](#)

عكس الحكم الذي اثبته المتكلم مثاله في قصر الصفة على الموصوف لو ان انسانا اعتقد مثلا اني ان احنا عندنا اتنين عندنا يوسف
واحمد فاعتقد انسان ان يوسف ان احمد نابي - [00:09:48](#)

دون يوسف مثلا او ان احمد هو النابه لا يوسف فتقول ما نابه الا يوسف هذا انت قد رددت على من اعتقد ان النابه احمد. لا يوسف
ومثاله في قصر الموصوف على الصفة تقول ما علي الا بطل - [00:10:07](#)

ردا على من اعتقد اتصافه بالجبن دون البطولة ولذلك سموه قصر الايه؟ القلب لانك انت بتقلب الحكم على المخاطب. هو كان مفكر

ان يوسف ان احمد هو النابي. فانت قلت له لأ - [00:10:31](#)

ده النابه يوسف فهمت ولا لا فهذا هو قصر الحكم على او هذا هذا من باب قلب الحكم على المخاطب وهذا ما يسمى بقصر القلب او كقوله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون - [00:10:48](#) المنافقون يعتقدون ان المؤمنين هم السفهاء دونهم فقلب الله عز وجل اعتقادهم وبين ان المنافقين هم السفهاء ولكن لا يعلمون واضح طيب والقسم الثاني قصر الافراد القسم الثاني قصر الافراد - [00:11:11](#)

وهو ما يخاطب به. احنا اتفقنا ان احنا نتكلم عن المخاطب. القصر باعتباره المخاطب وهو ما يخاطب به من يعتقد الشركة من يعتقد الشركة ومثاله في قصر الصفة على الموصوف - [00:11:36](#)

كأن يعتقد انسان ان احمد ويوسف اشتركا في صفة الكتابة مثلا او اشتركا في صفة طبعا اشترك في صفة في صفة مثلا نقول ما كريم الا احمد ردا على من اعتقد اشترك احمد وزيد - [00:11:56](#)

اه في هذه الصفة وهو يريد ان يقول له لا المتصف بهذه الصفة على الحقيقة هو من؟ هو احمد فهذا يسمى قصر افراد هذا يسمى قصر افراد. هو يعتقد ان احمد كريم. الثاني لا. الاولاني القلب لأ - [00:12:23](#)

هو مفكر ان هو مش كريم ماشي؟ ده الكريم يوسف. هتقول له لأ ما كريم الا احمد. ده اسمه قصر ايه؟ قلب لكن هو بيعتقد ان احمد يوسف الاثنين كرماء - [00:12:42](#)

او احمد وزيد الاثنين كرماء فتقول له لا ما كريم الا احمد. فانت قد قصرت آآ هذه الصفة على فرد. فانت قطعت توهم الشركة في هذه الصفة توهم الذي اعتقده المخاطب. المخاطب انت ايه - [00:12:55](#)

قطعت او في قصر الموصوف على الصفة مثالهما فؤاد الا كاتب يعتقد ان فؤاد كاتب وشاعر فانت تقول له لأ. هو كاتب بس. ما فؤاد الا كاتب وكقوله سبحانه وبحمده لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله - [00:13:17](#)

واحد هذا فيه قصر افراد ومعتقد ان الله اله وهناك الهة اخرى تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا. وقال الله لا وما من اله الا اله واحد. فهذا يسمى قصرا - [00:13:42](#)

افراد ومثاله قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فالصحابه رضي الله عنهم لشدة تعلقهم وحبهم للنبي صلى الله عليه وسلم انزلوا منزلة من يعتقد ان محمدا عليه الصلاة والسلام يجمع بين صفتي الرسالة والايه - [00:13:58](#)

والخلد فجاء اسلوب القصر مفيدا انه عليه الصلاة والسلام مقصور على صفة الرسالة فهو رسول يخلو كما خلت الرسل من قبل لا يتجاوز صفة الرسالة الى التقليد في الدنيا هذا يسمى قصرا - [00:14:20](#)

الافراد واما القسم الثالث فهو قصر التعيين وهو ما يخاطب به المتردد بين شيئين ومثاله في قصر صفته على الموصوف ما ذكي الا خالد خطابا لمن تردد بين ذكائه وذكاء بكر - [00:14:39](#)

لا يدري ايهما على التعيين. يا ترى بكر ولا خالد؟ فتقول له ما ذكي الا خالد. هذا يسمى قصد تعيين لانت عينت له غير المعين عنده هم عند المخاطب يعني - [00:14:59](#)

او تقول ما فؤاد الا ناجح؟ يعني انت هو تردد يا ترى هو شاطر ولا خايب ناجح ولا مخفق فتقول له ما فؤاد الا ايه؟ الا ناجح. واضح مم هذا ما يتعلق باقسام القصر - [00:15:14](#)

واما طرق القصر فهي كثيرة ومنها النفي والاستثناء. طرق القصر عن الادوات الاشياء التي نفهم منها القصر الطرق التي نفهم منها القصر فمنها النفي والاستثناء والمقصود عليه فيهما هو ما يلي اداة الاستثناء - [00:15:30](#)

ومثاله قول الله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول للذين ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي. قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون - [00:15:49](#)

فتجد ان هذه الاية قصر الاتباع قصر الاتباع على الوحي قصرت الاتباع على الوحي لا يتجاوزها الى غيره فهو قصر حقيقي ولذلك عبر

هنا بالنفي و والاستثناء بالنفي والاستثناء اه قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك اني اتبع الا ما يوحى الي - 00:16:08

ماشي فلما كان اهل الشرك منكربين لما كان المشركون منكربين ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام متبعا لوجيه يوحى اليه ويجحدون ذلك ويسعون به جاء القصر بهم والا ليبدد هذا الانكار ويدفع هذا - 00:16:33

ويدفع هذا الجحود وايضا من من ادوات القصر انما من ادوات القصر انما والمقصود عليه فيها هو المؤخر كما قال الله عز وجل انما حرم عليكم الميتة انما حرم عليكم - 00:16:53

الميتة والحقيقة ان هذه الاية فيها قراءات انما حرم عليكم الميتة وسيذكرها المصنف وسنشرحها ان شاء الله تعالى في موطنها. اللي هي في هذه الاية انما حرم عليكم الميتة ليه؟ لان هذه الاية قرأت بالنصف - 00:17:18

انما حرم عليكم الميتة وذكر المفسرون ان المعنى ما حرم عليكم الا الميتة وهو مطابق لقراءة الرفع انما حرام عليكم الميتة فيفاد

القصر في هذه الاية في هذه القراءة اللي هي قراءة الرفع بتعريف الطرفين - 00:17:37

بتعريف الطرفين. فالاية فيها ثلاث قراءات وكلها تفيد القصد ممكن نبينها حتى سريعا القراءة الاولى انما حرم عليكم الميتة انما حرم

عليكم الميتة ببناء حرم للمعلوم والرفع الميتة انما حرم عليكم الميتة - 00:17:59

وهذا تكون خبر للمبتدأ محذوف وما هنا هتكون ايه اسم موصول والعائد عائد الاسم الموصول هنا فين انما حرم عليكم الميتة مش

ما اسم وصول فانما من عائدها محذوف احسنه ايه - 00:18:21

احسنت ضميره المحذوب فعائده محذوف. يعني المعنى ان الذي حرمه عليكم حرمه عليكم هو الميتة وهو قصر في التحريم على

الميتة وما بعدها. طب ما طريق القصر ما طريق القصر هنا - 00:18:51

انما اداة القصر طريق القصر تعريف الطرفين اللي هو ماء ما هي دي موصولة واسم الموصول معرفة ولا نكرة هم معرفة ولا نقرا ليه

ايه الدليل على انه معرفة طيب طريق القصر تعريف الطرفين اللي هو الاسم الموصول الميتة والميتة معرفة بايه - 00:19:20

الحرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط. كما قال ابن مالك رحمه الله والقراءة الثانية انما حرم عليكم الميتة انما حرم

عليكم الميتة ببناء حرم ورفع الميتة. يعني انما حرم عليكم الميتة - 00:19:50

وعلى هذه القراءة ما اسم موصول ايضا والمعنى ان الذي حرم عليكم هو الميتة وهو قصر طريق تعريف الطرفين ايضا ويصح ان

يكون ما على هذه القراءة كافة لان والمعنى ما حرم عليكم الا الميتة - 00:20:16

وهذا قصر ايضا للتحريم على الميتة هما تلاها وطريقه انما طريقه انما والقراءة الثالثة انما حرم عليك يعني انما في الاولى في القراءة

الاولى ليست طريق التعريف لان ما هنا اسم موصول - 00:20:36

وفي الثانية ليس الطريق التعريف لانها اسم اصول انما طريقة عفوا ليست طريق القصر. انما طريق القصر تعريف الطرفين القراءة

الثالثة اللي هو انما حرم عليكم الميتة ببناء حرم للفاعل ونصب الميتة. فما هنا كافة لان - 00:20:54

والمعنى ما حرم عليكم الا الميتة فهو قصر طريقه انما ماشي؟ وهذا يتضح ان القراءات الثلاثة مفيدة ايضا للايه؟ للقصر سواء اكانت

ما كاف لان او موصولة واضح واحسن مواقع انما استعمالا ما اذا كان المقصد منها التعريض - 00:21:20

كما في قوله تعالى انما يتذكره اولو الاباب. يعني هو يريد يقول انما يتعقل الحق اصحاب العقول وهذا آ من المجزوء به انه ليس

الغرض من هذا الكلام الظاهر انه ده امر معلوم بالبداة - 00:21:44

صح ما هو مين اللي هيعقل يعني؟ ما هو اصحاب العقول لكن هذا فيه تعريض بزم الكفار وانهم لفرط عنادهم وغلبة الهوى عليهم في

حكم من لا عقل له وان من يطمع في ان ينظروا ويتذكروا كمن يطمع في ذلك من غير اولي الاباب - 00:22:00

وطبعا يا اخواننا لان انما تستعمل في الحكم الذي يكون في الغالب معلوم للمخاطب فما بيكونش الغرض افادة الحكم وانما يكون

المقصود النزوح به الى معنى اخر ماشي؟ النزوح به الى معنى اخر - 00:22:22

وهذا هو معنى التعريض هذا هو معنى التعريض طيب واضح طيب الثالث من طرق القصر العطف بلا او ببل او بلاك ولن نتعرض

لشرحه كثيرا اه الرابع تقديم ما حقه التأخير - [00:22:46](#)

كتقديم الخبر على المبتدأ أو العامل أو المعمول على العامل أو المقصور عليه بهذا النوع من القصد آ والمقصود عليه في هذا النوع من القسوة والمقدم زي لكم دينكم ولي دين. لا فيها غول - [00:23:12](#)

ولا هم عنها ينزفون. ومن تقديم احد المتعلقات على الفعل ايضا قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وهذا من اشهر امثلة هذه من اشهر امثلة القصر واضح طيب نبدأ ان شاء الله تعالى بشرح كلام المصنف - [00:23:27](#)

آ رحمه الله تعالى قال النوع الخمسون القصر وهو على دربين. قصر المنصوص على الصفة وقصر الصفة على الموصوف فمن ذلك قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:23:46](#)

اذا اريد انه لا يتصف بغير الرسالة مما ينسب الى عيسى من الالهية كقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل ومنه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين على معنى انه لا يتصف بغير الرحمة بل هو رحمة للعباد لا عذاب عليهم. وقد جاء ذلك في حديث بلا - [00:24:05](#)

هو يقول القصر على دربين الاول قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف. قلنا ان القصر هو تخصيص شيء بشيء باحدى ادوات الاله القصر او باحدى طرق القصر او هو تخصيص شيء بطريق شيء بطريق مخصوص - [00:24:28](#)

فالاول يسمى المقصود. والثاني المقصور عليه. والطريق المخصوص هو ادوات القصر المعروفة عند البلاغيين واضح يا شباب وقوله قصر الموصوف على الصفة قلنا انه لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة - [00:24:50](#)

اخرى فان اراد اي صفة كان القصر حقيقيا وان اراد الى صفة معينة كان اضافيا. لكن لا يجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف ايه؟ اخر واما قصر الصفة على المنصوب فمعناه معناه الا يتجاوز تلك الصفة ذلك الموصوف الى موصوف اخر. والمراد هنا جنس - [00:25:10](#)

موصوف الصادق بكل موصوف في الحقيقي و ببعض معين في الاضافي لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات ايه صفات اخرى طيب قال فمن ذلك قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - [00:25:34](#)

اذا اراد اذا اريد انه لا يتصف بغير الرسالة مما ينسب الى عيسى من الالهية كقوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرشد القصر هنا قصر ايه - [00:25:53](#)

قصر موصوف على صفة ليه ايه اه لان هو قال وما محمد الا رسول. فمحمد هنا عليه الصلاة والسلام محمد عليه الصلاة والسلام هنا هو الاله هو الموصوف صح وهو مقصور على وصف - [00:26:09](#)

الرسالة انت جاي تسكت ايه حيث خسر محمدا على وصف الاله الرسالة وهو قصر اضافي وهو قصر اضافي لرد ما يخالف ذلك لرد ما يخالف ذلك. سواء قلنا ان القصر دهوت من باب قصر القلب او من باب قصر - [00:26:32](#)

هم من باب قصر القلب او من باب قصر الافراد خلاص؟ لا من باب قصر القلب لانه ممكن يكون المخالف بيعتقد فيه معنى فالله عز وجل يقلبه. يقول له لا هو مش اله. هو رسول - [00:26:54](#)

او قصر الافراد انه يكون متردد يا ترى هو كده ولا كده اه عفوا يكون هو يعني اه قصد الافراد اللي هو ايه هم هذه الشركة قصر الافراد اللي هو ايه؟ ايوة لا - [00:27:12](#)

ها قصر الافراد اللي هو ايه ايوة اللي هو نفي التشريع اللي هو نفي الاله؟ نفي التشريك. ماشي طيب قال ومنه قوله ومنه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. على معنى انه لا يتصف بغير الرحمة - [00:27:33](#)

بل على معنى انه لا يتصف بغير الرحمة طبعاً لو انتم يعني احنا هو العلماء اختلفوا الحقيقة في هذا القصر الاول هو قصر. يا ترى هو قصر افراد ولا قصر قانون - [00:28:03](#)

فمنهم من ذهب الى ان القصر في الاية قصر الافراد من باب يعني قصر الموصوف على الصفة. يعني المخاطب هم الصحابة. وكانوا عالمين بكونه صلى الله عليه وسلم مقصور على الرسالة غير - [00:28:18](#)

جامع بين الرسالة الخلود مثلاً في قوله محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وهو التبري من الهالك والموت. لكن لما كانوا يعدون

هلاكه وموته امرا عظيما نزل استعظامهم لموته منزلة ان كان - [00:28:31](#)

ارهم اياه ونزل المعلوم وهو انه لا محالة ميت منزلة ما شأنه ان يجهل ويمكر فاستعمل فيه النفي والايه؟ والاستثناء. فذهبوا الى ان

القصر في الاية قصر افراد من باب قصر الموصوف - [00:28:48](#)

على الصفر وفي ناس قالوا لأ ده قصر القلب وتقديره عندهم وما محمد الا رسول لا اله فنزل استعظامهم منزلة دعوى الوهيته.

واعتقاد اللوهية ينافي اعتقاد فسموه قصر قلب ومنهم من يرى ان القصر في الاية قصر قلب لكن بملاحظة الوصف - [00:29:05](#)

وهو قد خلت من قبله الرسل. يعني هو يريد ان يقول وما محمد الا رسول يخلو كما خلت قبله الرسل وليس رسولا لا يخلو كما خلت

من قبله الرسل. يعني هو رسول يموت كغيره - [00:29:30](#)

فنزل ذلك منزلة من يعتقد انه رسول يخلد ولا يموت الرسول المخلد ولي ولا يموت واضح يا شباب؟ فالعلماء اختلفوا يعني هو

قص قلب؟ ولا قص الافراد على ما ذكرناه لكم - [00:29:47](#)

طيب قال ومنه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. على معنى انه لا يتصف بغير الرحمة. بل هو رحمة للعباد لا بل هو رحمة للعباد لا عذاب

عليهم وقد جاء في ذلك حديث بنحوه - [00:30:03](#)

وهذا من قصر اللي هو ما ارسلك الا رحمة للعالمين وهذا من قصر الموصوف على الصفة هناك الا رحمة فرحمة هنا منصوب على انه

حال من ضمير المخاطب يجعله وصفا من اوصافه - [00:30:20](#)

فاذا انضم الى ذلك الحصار الموثوق في هذه الصفة فهو من باب قصر الموصوف على صفر وهذا فيه إيماء لطيف الى ان الرسول عليه

الصلاة والسلام قد اتحد بالرحمة وانحصر فيها - [00:30:39](#)

صلوات الله وسلامه عليه ومن المعلوم ان عنوان الرسولية ملازم له في سائر احواله فصار وجوده رحمة وسائر اكوانه رحمة. عليه

الصلاة والسلام ووقوع الوصف مصدر يفيد المبالغة في هذا الاتحاد - [00:30:53](#)

بهذا الاتحاد بحيث تكون الرحمة صفة من ارسله عليه الصلاة والسلام ولذلك ورد في الحديث انما انا رحمة مهداة وان كان الحديث

فيه اشكال لكن راجعوا كلام آآ يعني صوب الامام الدارقطني رحمه الله انه حديث - [00:31:12](#)

المرسل كما في العنن اللي هو حديث انما ان رحمته مهداة وهو الذي ذكره المصنف هنا. اشار اليه يعني في وقد جاء في ذلك حديث

بنحوه طيب قال ومنه وما من اله الا اله واحد. وهذا من قصر - [00:31:35](#)

لا هذا من قصر ايه؟ صفة على الموصوف ولا موصوف على الصفة وده قصر حقيقي. لكنه من من باب قصر الصفة على الموصوف؟

ولا الموصوف على الصفة اي هذا من قصر الموصوف على - [00:31:54](#)

لا هذا العكس من قصر الصفة على الموصوف هذا من قصر الصفة على الموصوف وهو قصر تحقيقي طيب قال رحمه الله تعالى ومن

القصد قوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:32:10](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وهذا كسابقه من قصر الصفة على الموصوف. لانه خسر صفة العلم بالغيب على الله

سبحانه وتعالى ومن القصر ايضا قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه - [00:32:28](#)

المخاطب بهذا من كان يعتقد انه اله. فالمعنى ما هو الا عبد انعمنا عليه فهو من قصر اي هو من قصر القلب او من قصر القلب وهو

قصر عيسى على العبودية على طريق على طريق القصر للقلب للذين زعموه الها يعني ما هو الا عبد - [00:32:49](#)

لا اله لان الالهية تنافي العبودية واضح وذكر في التلخيص من مثل الافراد يعني من امثلة الافراد ماشي وما محمد الا رسول قد خلت

من قبله الرسل اي مقصور على الرسالة لا يتعداها - [00:33:17](#)

ده قصر ايه الاول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وذكر في التلخيص من مثل قصر الافراد. وما محمد الا رسول قد خلت

من قبله الرسل. هذا مقصور على الرسالة لا يتعداها. ده من باب - [00:33:38](#)

قصر الصفة على الموصوف ولا الموصوفة على الصفة ليه نعم هذا من قصر الموصوف على الصفة وهو قصر افراد ولا قصر قلب ليه

هم هذا من باب قصر الموصوف على الصفة وهو من باب قصر الافراد - [00:33:59](#)

لانه رد على من يدعي امرين او احدهما بلا ترجيع ومعناه محمد مقصور على الرسالة لا يتجاوزها الى البعد عن الهلاك كانهم اثبتوا له وصفين. الرسالة وعدم الهلاك فخصص بوصف الرسالة. فيكون الوصف الثاني مسلوبا - [00:34:42](#)

عنه وهو قصر الايه وهو قصر الافراد وهذا هو قصر الافراد قال الاعتقاد القائل ان الرسول لا يكون بشرا وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم ان نحن الا بشر مثلهم وهذه الاية من من قبيل قصري - [00:35:04](#)

هذا من قبيل قصر القلب هذا من قبيل قصر القلب. يعني هم ان انتم الا بشر مثلنا يعني انتم بشر لا رسل انتم بشر لا رجل. فجاءت حكاية الرسل قائلة لهم ان نحن الا بشر - [00:35:23](#)

مثلكم صح؟ نحن الا بشر مثلكم. طيب آآ يعني نحن مقصرون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة ان انتم بقولهم ان انتم الا بشر عفا. قولهم ان انتم الا بشر مثلنا هو ده اللي قصر ايه - [00:35:42](#)

هذا هو من باب قصر من باب قصر الموصوف على الصفة قصرا اضافيا قصر قلب قصر قلب وممكن ممكن تحتل ان تكون الاية قصر افراد جريا على الظاهر يعني من غير تنزيل يعني - [00:36:07](#)

اي ما اجتمعت لكم البشرية والرسالة او قصر قلب بلا تنزيل ايضا يعني انتم بشر مثلنا. لا بشر اعلى منا بي الرسالة واضح انما قولهم ان نحن الا بشر مثلكم - [00:36:25](#)

ده خسر ايه ان نحن الا بشر مثلكم. ده قصر ايه؟ يعني ده ده اي انواع القصر ايه ليه ما تقريره يعني اولوا قصروا انفسهم على قصروا انفسهم على الايه - [00:36:42](#)

هذا ماشي ماشي صح. هم الاول هم عملوا ايه هنا؟ في ان نحن الا بشر مثلكم اللي هو ان نحن الا بشر مثلكم هذا قصر طيب لكن من اي انواع القصر هو - [00:37:21](#)

هم قصروا انفسهم على البشرية. صح لا يعدونها قصروا انفسهم على البشرية لا يعدونها. طيب ده يكون من اي ابواب القصر هو وضد لم هو الاول الاول ده من باب قصر - [00:37:47](#)

قصر ماذا على ماذا؟ يعني ده قصر صفة على موصوف ولا موصوف على صفة؟ الاول ليه ولا موثوق فصلوا عن البشرية ايه هو بيقول ان نحن النحل. يعني خلوا بالكم يا اخوانا - [00:38:31](#)

في قوله سبحانه وتعالى ان نحن الا بشر مثلكم غير ان انتم الا بشر مثلنا ان انتم الا بشر مثلنا ان انتم الا بشر مثلنا ديت قصر الموصوف على الصفة - [00:38:54](#)

وهو قصر اضافي قصر قلب على الصحيح يعني. والا فقد قال بعض العلماء ان هي قصر ايه ان هو قصر الافراد لكن في قوله سبحانه وتعالى اللي هو ان انتم الا بشر مثلنا - [00:39:12](#)

في قوله سبحانه وتعالى ان نحن الا بشر مثله ديت قصر ايه هو الشيخ ذكر انه من مثل القلب قالوا ان انتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائل ان الرسول لا يكون بشرا - [00:39:27](#)

وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم فخلاص كده عرفنا ان انتم الا بشر ان انتم الا بشر مثلنا لكن في قوله ان نحن الا بشر مثلكم هذا طبعا من مجارة الخصم - [00:39:45](#)

بالتبكي والالزام والافحام يعني من عادة من ادعى عليه خصمه الخلاف في امر ما هو لا يخالف فيه لا يخالف فيه ان يعيد كلامه على وجهه يعني اذا قال لك من يناظرلك - [00:40:03](#)

انت من شأنك كذا وكذا فتقول نعم انا من شأن كذا وكذا ولكن لا يلزمني من اجل ذلك ما ظننت انه يلزم يعني الرسل عليهم الصلاة والسلام كانهم قالوا انما قلتم من ان بشر مثلكم هو كما قلتم - [00:40:20](#)

لا ننكره لكن ذلك لا يمنع ان يكون الله تعالى قد من علينا بالايه ان يقول الله تعالى قد من علينا بي الرسالة هذا من قبيل المجارة هذا من قبيل المجارة. واضح - [00:40:41](#)

طيب آآ قال رحمه الله تعالى وذكر وذكر من مثل القصر ايضا انما حرم عليكم الميت بالنصب قال لقول المفسرين معناه ما حرم عليكم

الا الميتة وقلنا هذه قراءة الجمهور - 00:40:58

واه شرحت لكم اه ما في هذه القراءات المختلفة. يعني احنا عندنا انما حرم عليكم الميتة فما في انما كافة لانها لو كانت منصوبة لبقيت ان بلا خبر. ولا بقي الموصول بلا عاجز - 00:41:17

وجعلها موصولة والعاء الضمير مستتر والخبر محذوف. والتقدير ان الذي حرم اي هو الميتة الله تعالى عكس للمعنى المقصود الذي هو بيان للمحرم لا بيان لا بيان الايه المحرم فضلا عما في ذلك من التكلف يعني - 00:41:33

وعلى القراءة الثانية انما حرم عليكم الميتة آ ما موصولة لتكون الميتة خبر لانه لا يصح ان ان ترتفع بانما حرم عفوا اه انما حرم لا يصح ارتفاعها بحرم المبني للفاعل - 00:41:53

ماشي المحرم لان المحرم هو هو الله تعالى للميتة والمعنى ان الذي حرمه الله عليكم هو الميتة وعلى هذه القراءة لا يصح ان تكون ماء كافة وان ترتفع الميت على انه خبر لمحذوب - 00:42:09

ماشي لان في تكلف برضه هيكون المعنى انما حرم الله عليكم شيئا هو الميتة هذا فيه تكلف لكن على اية حال الاية فيها قصر الاية فيها قصر طيب قال ومنه قوله تعالى - 00:42:27

انما انما نحن مصلحون ولذلك جاء الرد عليهم اذا بقوله الا انهم هم المفسدون الا انهم هم يفسدونك ولكن لا يشعرون هذه الاية الله عز وجل يقول واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - 00:42:52

دخلت انما لتدل على انهم حين ادعوا لانفسهم انهم مصلحون اظهروا انهم يدعون من ذلك امرا ايه امرا ظاهرا معلوما ولذلك اكد الامر في تكذيبهم الرد عليهم فجمع بين امرين الا اللي هي للتنبيه - 00:43:12

والامر الثاني ان الذي هو للتوكيد فقال الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون هم ادعوا ان كونهم مصلحين ده امر زاهر جلي. لا يحتاج اصلا الى الاستدلال. فلذلك جاء الرد عليهم ايه؟ بالتأكيد - 00:43:32

جاء الرد عليهم بالتأكيد وشيخ الطالب بن عاشور رحمه الله تعالى يعني شرح هذه الاية بشرح جميل ارجو ان تراجعوه واضح واضح قال ومن احسن مواقع انما في القصر التعريض - 00:43:50

ومن احسن مواقع انما في القصر التعريض نحو قوله تعالى انما يتذكره اولو الاباب فان فيه تعريضا بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم هذا طمع النظر منهم كطمعه من البهائم. ففيه تعريض بطامع النظر منهم - 00:44:08

وبما لا ينبغي ان يصدر منه الطمع بالكفار وبكونهم كالبهائم هذا معنى انما يتذكر الايه اولو الاباب فده فيه كأنه فيه تعليل للانكار اللي هو بمعنى الانتفاء بانهم ان سبب عدم علمهم بالحق انهم ليسوا اهلا للتذكر - 00:44:32

لان التذكر من شعائر او من شعائر اولي الاباب يعني اصحاب الايه اصحاب العقول ولذلك القصر بانما اضافي لا غير يعني لا غير اولي الاباب. فهو تعريض بالمشركين انهم لا عقول لهم - 00:44:50

بانهم انتفت عنهم فائدة انتفت عنهم فائدة تلك العقول ولذلك قال سبحانه آ قال المصنف رحمه الله ومن احسن مواقع انما في القصر التعريض نحو قوله تعالى انما يتذكر اولو الاباب - 00:45:08

باب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم. لان الكفار من فرض جهلهم كالبهائم. وبهذا نكون اه قد انتهينا من شرح كلام المصنف اه رحمه الله تعالى وبقي لنا النوع الحادي والخمسون والثاني والخمسون وتكون نهاية هذا الكتاب المبارك. نسأل الله تعالى ان يتم - 00:45:23

وعليكم نعمه ظاهرة وباطنة وان يرزقنا الله سبحانه وتعالى واياكم العلم النافع والعمل الصالح اه هذا صلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد واله. والحمد لله رب العالمين - 00:45:47